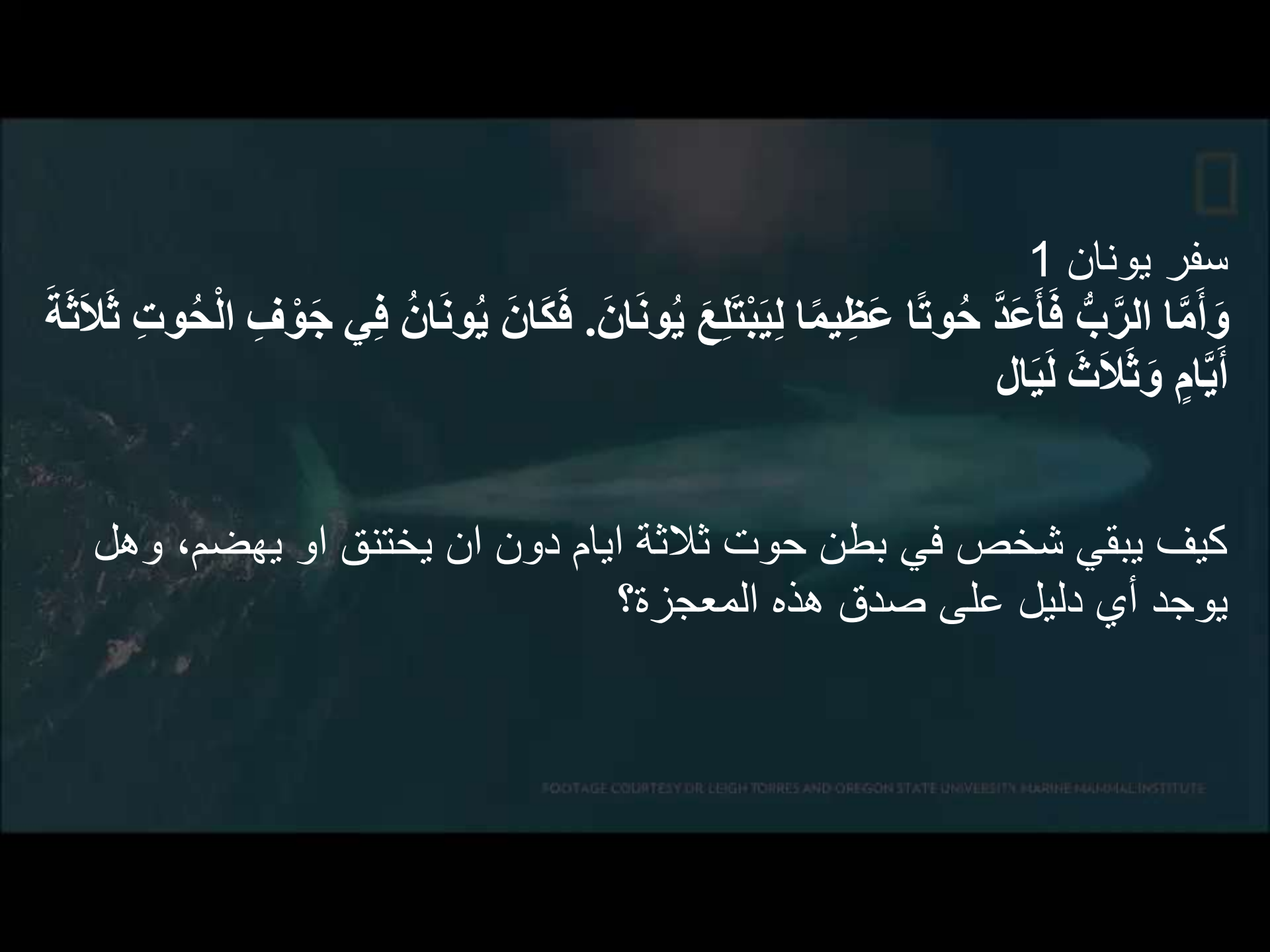




سفر يونان 1
وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ
أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ

كيف يبقـي شخص في بطن حوت ثلاثة ايام دون ان يختنق او يهضم، وهل
يوجد أي دليل على صدق هذه المعجزة؟

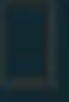
أولا لغويا

كلمة جوف في العبري מלאה معه وهي تعني تجويف سواء الفم او الهضمي
او تنفسي فهي أي تجويف
كلمة حوت في العبرי דג وهو كائن بحري

ثانيا يونا شخصية حقيقية

فهو ليس فقط في سفر يونا بل أيضا في 2 ملوك 14: 25 في أيام يربعام
الثاني

بل واستشهد به الرب يسوع في العهد الجديد متى 12: 39-40



علميا
هي أولا وأخيرا معجزة ولكن كيف استخدم الرب كائن بحري في هذه
المعجزة؟
الكتاب المقدس لم يحدد نوع الكائن البحري ولكن في الترجمة حوت
وبالفعل يوجد نوع من الحيتان مثل الحوت الأزرق blue whale
وهو من الاجناس عديمة الاسنان Mysticete



BY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE

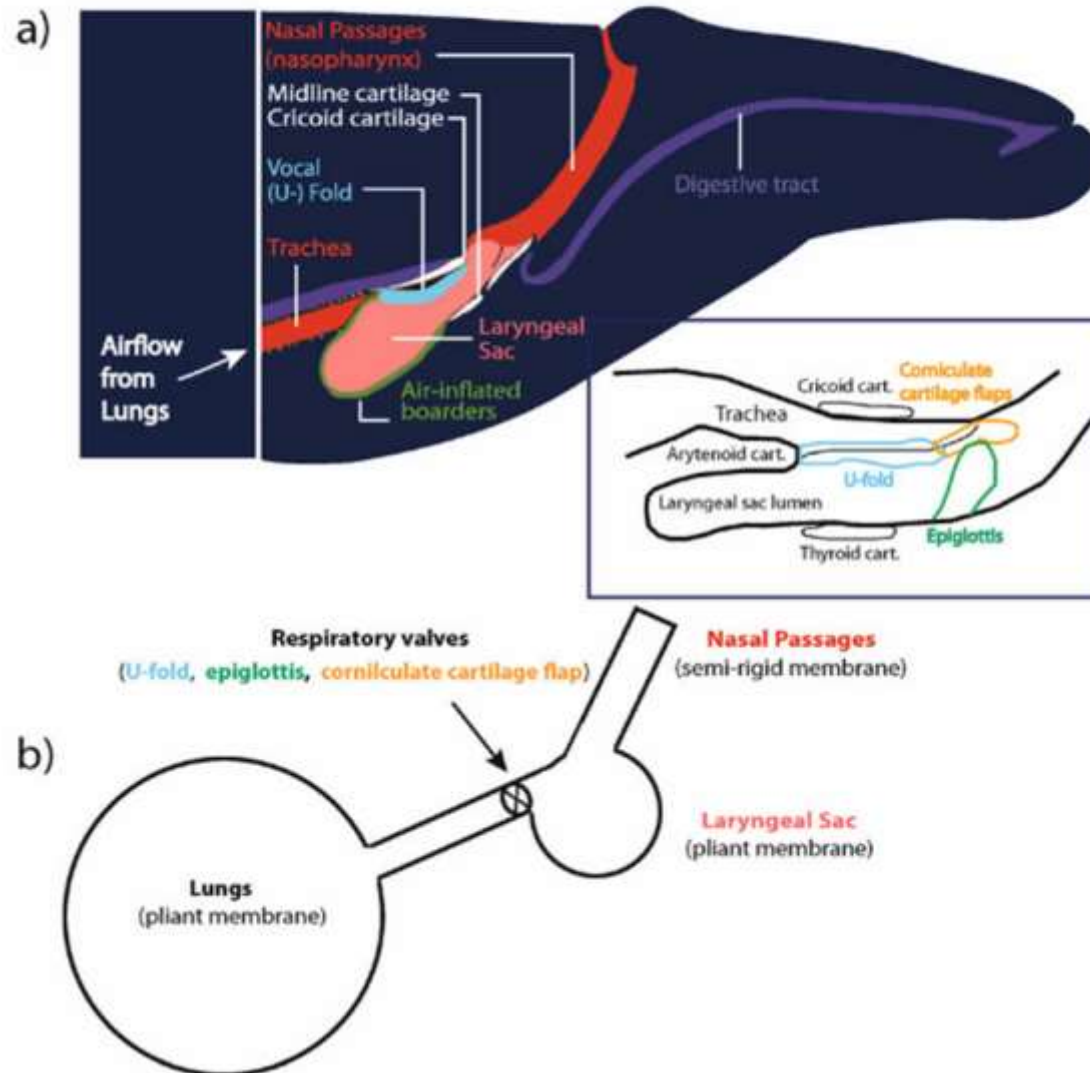
St-Takla.org

عدم وجود أسنان حيث يوجد في الجزء الخلفي من تجويف الفم صفائح رقيقة تتصل بالفكين العلوي والسفلي، ويصل عددها إلى 300 تقريباً، ويستخدمها في أسلوب أكله الغريب، حيث تندفع هذه الحيتان فاتحة فمها للماء، وما يحمله من أطعمة، ثم تغلق الفكين باللسان الماء إلى الخارج مستبقية الطعام خلف هذه الحواجز.

هذه الحيتان من الأنواع الضخمة جداً، فمنها النوع المعروف باسم *Balaenoptera Musculus* وطوله يتراوح ما بين 75-95 قدماً، ووزنه حوالي 150 طناً.. وفي أحد المرات سد أحد هذه الحيتان قناة بنما لضخامته.

تتميز أيضاً بمعدتها المعقدة التي تتكون من عدة حجرات الحوت يتنفس الهواء مباشرة ويخزنه في تجويفاً أنفياً كبيراً جداً طوله 14 قدماً، وعرضه سبعة أقدام وارتفاعه سبعة أقدام، وذلك لاستخدام مخزون الهواء للتنفس عند النزول إلى أعماق البحر لفترة طويلة. هذا النوع من الحيتان إذا ابتلع جسماً كبيراً يحوله على هذه الحجرة الممتلئة هواء ولا يُدخِله إلى معدته بل ويسعى ليلقيه خارجاً على الشاطئ بعيداً عن المياه حتى لا يبتلعه مرة أخرى.

From: A pulsed-air model of blue whale B call vocalizations



المجلة تشرح وتقول انها أيضا بالإضافة الى دورها في الاصوات تستخدم ليوضع فيها الجسم الغريب لحماية الرئة من دخول هذه الجسم الغريب اليها

Anterior to the U-fold (toward the nasal passages) is the epiglottis, whose valve function is to protect the lower respiratory system from foreign bodies

R. P. Dziak, J. H. Haxel, T.-K. Lau, S. Heimlich, J. Caplan-Auerbach, D. K. Mellinger, H. Matsumoto & B. Mate

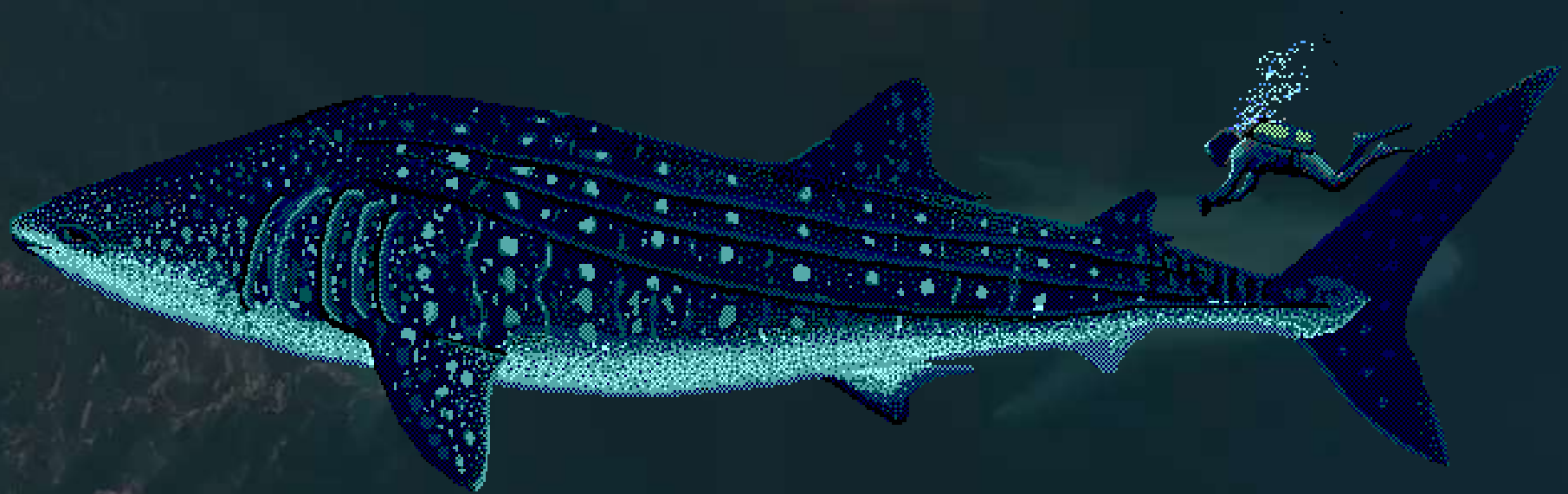
A pulsed-air model of blue whale B call vocalizations 22
August 2017

FOOTAGE COURTESY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE

ولكن ليس بالشرط ان يكون الحوت الأزرق فيوجد عدة كائنات بحرية قادرة
على ابتلاع انسان
Whale shark

وتتميز هذه الأنواع بعدة مميزات تؤهلها لابتلاع إنسان دون أن تؤذي، ومن
هذه المميزات:

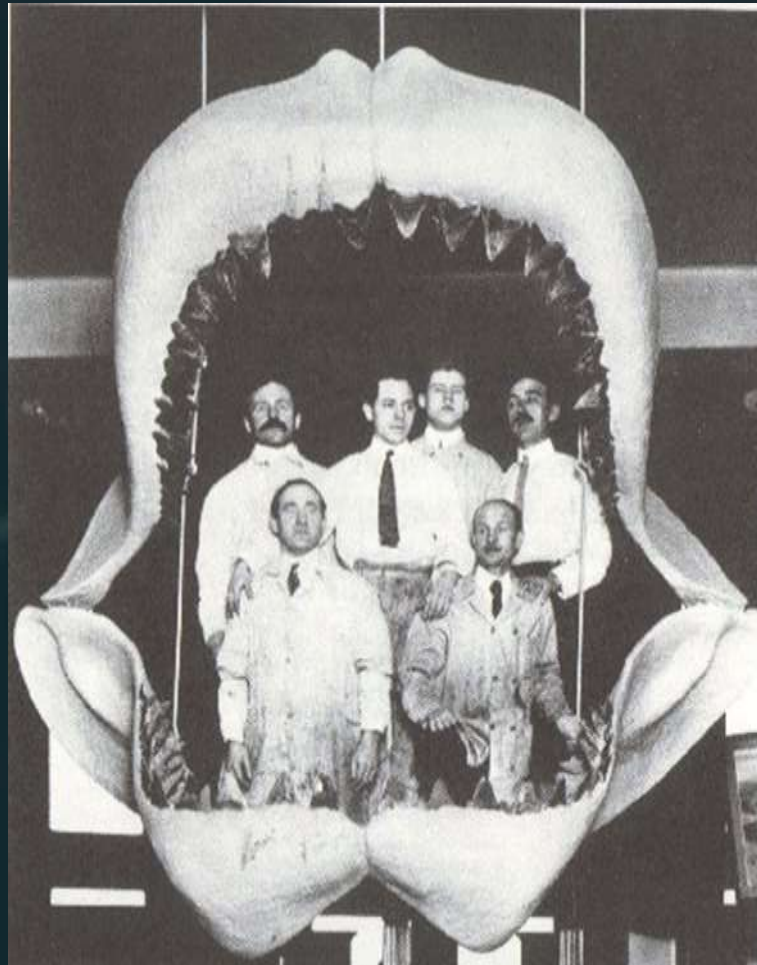
- 1- كبر حجمه الذي يصل إلى 36 قدماً.
- 2- له تجويف فم كبير يصل طوله إلى حوالي 15 قدماً.
- 3- لا توجد أسنان بتجويف الفم.
- 4- يسبح على سطح المياه فاتحاً فمه في أغلب الأحيان.



St-Takla.org

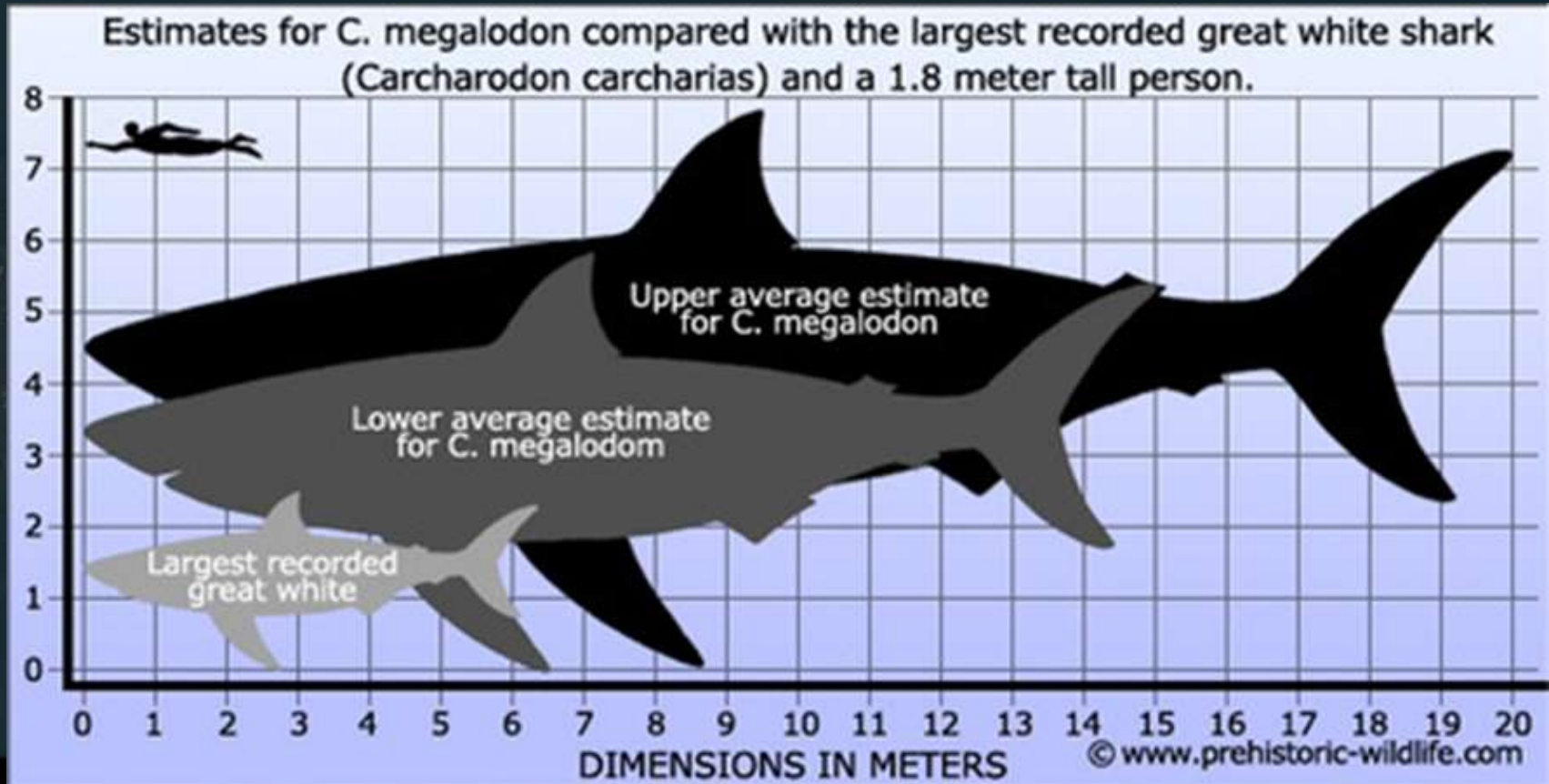
FOOTAGE COURTESY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE

Megaldon



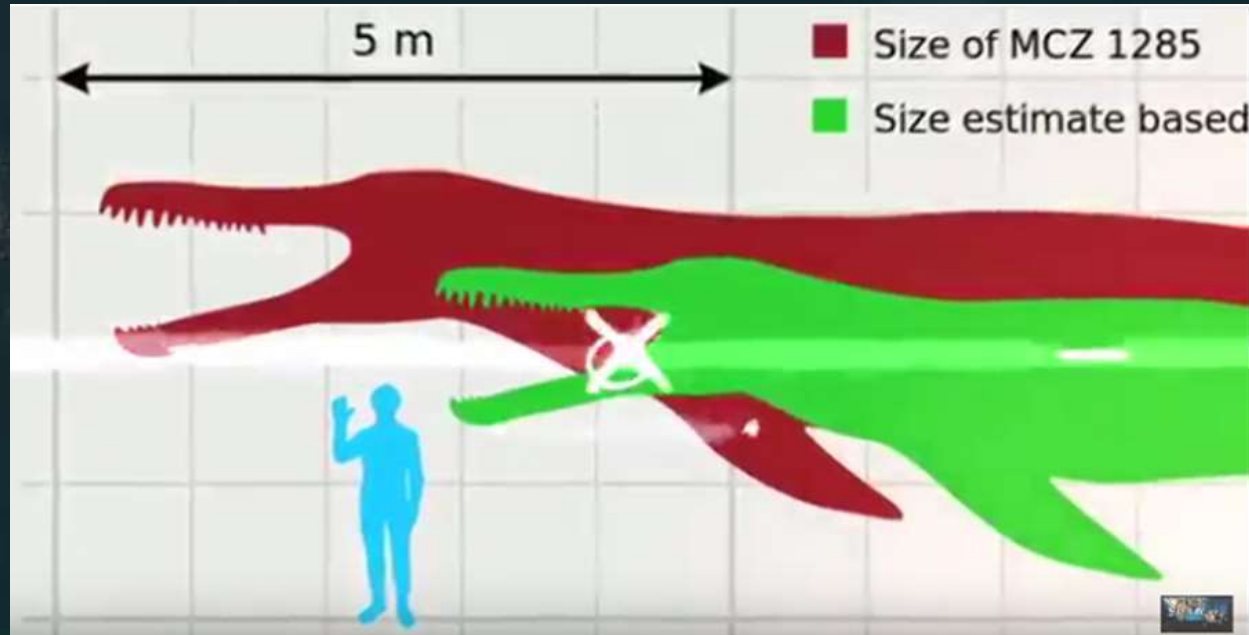
STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE

حجمه من 15 الي 20 متر (اربع اضعاف) القرش الأبيض



وهذا جهازه الهضمي بطيء جدا في الهضم ويمكن ان يستمر طافي ويصلح ان يبقى فيه يونان بمعجزة من عمل الرب. وأكرر بمعجزة. فكون ان التاريخ سجل هناك اشخاص كما ذكرت ابتعلمهم القرش الأبيض وبقوا احياء بمعجزة فكون هناك في الماضي يوجد ما هو أكبر أربع اضعاف يكون إمكانية حدوث هذه المعجزة مقبول. وللأسف هيكل الميجالدون هو غضاريف فيما عدا الفك والاسنان لهذا صعب أن نعرف تفاصيل طبيعة هذا الكائن البحري

او قد يكون من الأنواع المنقرضة التي لا نعرف كيفية حياتها وكيف تتنفس
مثلا كرانوسوراس وهو ديناصور بحري وكان يعتبر واحد من أكبر الكائنات
البحرية واكتشف 1920 في استراليا هيكله



أيضا وحش بحري اخر وهو بلياسور



أيضا موساسورس الذي يستطيع التهام قرش بسهولة ويصل طوله الى 50 قدم

كل هذه الكائنات هي زواحف بحرية وليست اسماك أي قد يكون منها اجناس تحتاج ان تظهر على سطح المياه باستمرار للتنفس وحجم فكها لوحده أكبر من انسان بالكامل.

ادلة تاريخية على معجزات مشابهة رغم كون انها معجزة هذا يكفي.
في سنة 1758 نشر عن قرش نوع ابيض كبير ما بين 5 الى 6 متر ابتلع
بحار بالكامل سقط من سفينة فريجات ولكن بعدها ضرب القرش بقذيفة مدفع
من على بعد فالقرش رجع كل ما في معدته وخرج البحار حيا وبعدها اصطيده
هذا القرش وتم تجفيفه وعرضه البحار في أوروبا

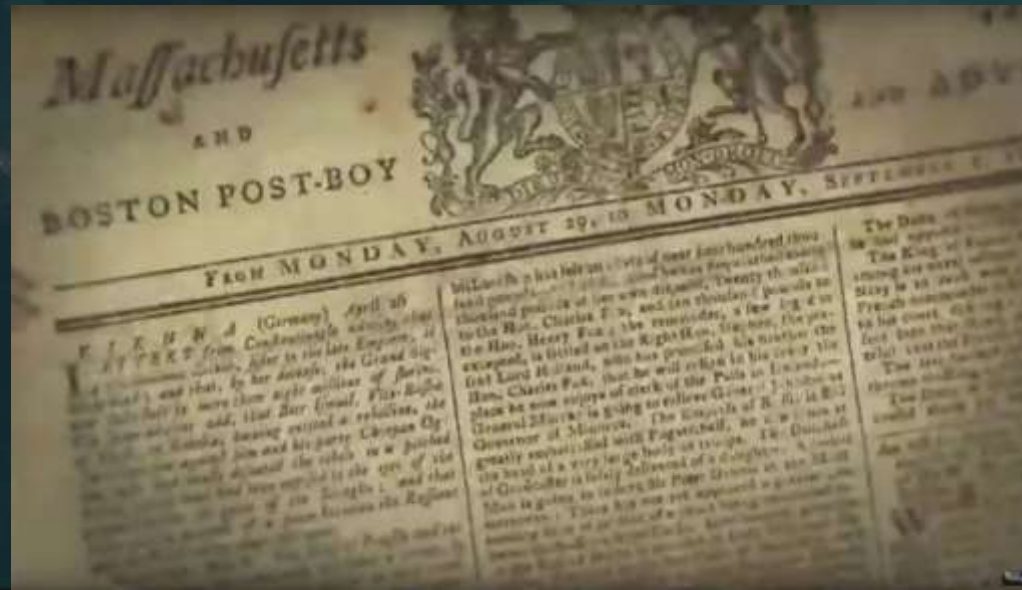
2 – Records of Great White Sharks from the Mediterranean Sea

Mediterranean Sea

There are a few records from the Mediterranean that do not specify the exact location of the encounter. Possibly in the 16th century, a shark estimated at over 500 cm in length was caught that had a seaman and two tunas in its stomach (Brunnich, 1768). In 1758, a sailor fell overboard from a frigate and was swallowed by a shark. The captain fired a gun at the shark, and the animal regurgitated the man, still alive. The shark was harpooned, dried, and presented to the sailor, who exhibited it throughout Europe. It was said to be 600 cm-long (GSAF). The species was not reported, but the only 6 m shark able to swallow a whole man in the Mediterranean is the great white shark. A

أيضا في 14 أكتوبر 1771 جريدة بوسطن بوست
Boston post boy نشرت التالي

حادثة مارشال جانكنز Marshal Jenkins الذي ابتلع بواسطة حوت سبيرم
عملاق وأيضا بعد ابتلاعه بفترة قذفه من جوفه وبه إصابات كثيرة ولكن حي



وبالطبع قصة جيمس بارلي الشهيرة الذي نشرت قصته في جرائد كثيرة
بعنوان يونان الحديث مثل The Wheeling Daily Intelligencer بتاريخ 2 يولييه 1891 والذي بلعه حوت بالكامل وبقي في الحوت 36 ساعة
(جزء من يوم ويوم وجزء من يوم) ولكن تم اصطياد الحوت واخراجه وفقد
البصر من وقتها بسبب احماض معدة الحوت ولكنه عاش بعدها ومكتوب
على قبره حتى الان جيمس بارلي يونان العصر الحديث

Robert B. Durham, "Modern Folklore", David Gunston,
"The man who lived in a whale", Sunday Mail, May 12,
1985, page 15

ولم يستطيعوا التشكيك في هذه الحادثة رغم المحاولات الكثيرة بسبب قوة
ودقة تفاصيل الحادثة والشهود

أيضا جوب شيرمان Job Sherman سنة 1860 سقط من سفينة لغم حوت
ولكنه نجى بمعجزة
واخرين مثل

Peleg Nye in 1863,
Albert Wood in 1847.

وفي نوفمبر 1880 عدد من مجلة New Bedford's Shipping News
تحكي قصة وود الذي سقط من المركب لغم حوت غاضب وسقط راسه للأسفل
وتم ابتلاعه وبعد هذا بفترة عاد وقذف وود الذي كان ينزف بشدة ولكن تم
إنقاذه وعاش

أيضا قصة كابتن ايدموند جاردنر 'Edmund Gardner' فهو في سنة 1839 على مقربة من سواحل بيرو لاصطياد حيتان فهو نزل في مركب صيد من السفينة وأيضا سقط وابتلعه حوت وتم بعدها اصطياد الحوت وانقاذه بعد اصابته وفقط أصابع يده في الحادث ولكنه نجى وذهبوا به لبيروا لعلاج بعد ان قارب على الموت

أيضاً حديثاً نشر في 5 أبريل 2016 عن قصة انسان نجى بعد ما ابتلعه
حوت لمدة ثلاث أيام



وهو بحار اسباني Luigi Marquez عمره 56 سنة سقط من المركب بسبب عاصفة قوية وظل حرس السواحل يبحث عنه وفي النهاية ظنوا انه غرق وأعلنوا وفاته غرقا ولكن ظهر مرة أخرى وأخبر عن قصة ابتلاع حوت له بما فيها من تفاصيل رهيبة ووصف للروائح الكريهة جدا في جوف الحوت وغيره من تفاصيل

وغيرها الكثير جدا من المعجزات المشابهة التي سجلت تاريخيا

أيضا ادلة على يونان تاريخيا أكثر
اكتشاف لوحتين في معبد يهودي قديم جدا من فترة الرومان أحدهم ليونان
والحوت والثاني لعبور البحر الأحمر وغرق فرعون وجنوده
وهذا نشر في ناشونال جوجرافيك



COURTESY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY HARBOR MAMMAL INSTITUTE

poorly preserved."



In a Bible scene with an inventive twist, a large fish begins to eat a soldier as the Red Sea crashes in on the drowning Egyptian army.

PHOTOGRAPH BY ODED BALILTY, AP FOR NATIONAL GEOGRAPHIC

THE NATIONAL INSTITUTE

أيضا يوجد ادلة قديمة من مؤرخين من قبل الميلاد عن رجل خرج من سمكة واسمه يشبه اسم يونان ويختلف عن اسم يونان في اليونانية بحرف واحد. في القرن الثالث قبل الميلاد كتب كاهن ومؤرخ بابلي اسمه بيروسوس عن قصة قديمة قبل زمانه بكثير عن شخص غامض اسمه أوانس Oannes (يونان في اليوناني اونس Iωvαῤῥ) يخرج من البحر ليعطي الناس حكمة إلهية.

وعادة ما يعرف العلماء هذا الرجل السمكة الغامض بأنه صورة إله الماء البابلي (إيا) Ea المعروف أيضاً باسم إنكي (Enki) الأمر المثير للإهتمام في رواية بيروسوس هو الاسم الذي استخدمه: أوانس . Oannes نفس اسم يونان في اليوناني

مع ملاحظة امر مهم وهو

أن بيروسوس كتب عن رجل سمكة اسمه يونان خرج من البحر من سمكة ليقدم حكمة إلهية للبشر لأشور.

وكانت نينوى مدينة آشورية وعاصمت اشور. وهذا يعني بالضرورة ان الحادثة هي بين يونان ونينوى.

وهذا دليل إضافي مميز يتفق مع ما قاله سفر يونان.

الامر الآخر ان نينوى الاثرية فقد وجدت مدفونة تحت تلين في نطاق الموصل في العراق اليوم. ويعرف هذين التلين بإسميهما الأصليين من هذا الزمان معربين: النبي يونس و قوينجيق. النبي يونس هو الاسم العربي لـ "النبي يونان". فقد وجدت مدينة نينوى المفقودة مدفونة تحت تل قديم باسم النبي يونان. كل هذا يؤكد تاريخية يونان النبي وقصة الحوت ونينوى

أخيرا بعض المعاني

سبب رفض يونان وسبب اسراعه في التبشير وبعد هذا غيظه انها تابت
اعرف البعض تقريبا كل المفسرين يقولوا ان يونان اغتاض لأجل كرامته ولان
كلامه سقط في عدم خرابها ولأنهم أميين ولأجل تاريخهم وغيره من
التفسيرات. ولكن الحقيقة لي رأي اخر

قد يكون سبب رفض يونان ان يذهب لمدينة نينوى وينادي بالتوبة وأيضا بعد
المعجزة وان قذفه الحوت وأيضا اغتياظه الشديد لأنها تابت ولم تخرب هو
لان في مصلحته كيهودي خرابها لأن يونان النبي (يونا النبي تقريبا 825
ق م الي 753 ق م بعد إشعياء بقليل وقبل سبي اشور) يفهم من نبوة إشعياء
7 انها عاصمة اشور وهي التي ستخرب إسرائيل فيما بعد كما قال إشعياء

سفر اشعيا 7

7: 20 في ذلك اليوم يخلق السيد بموسى مستاجرة في عبر النهر بملك اشور
الراس و شعر الرجلين و تنزع اللحية ايضا

7: 21 و يكون في ذلك اليوم ان الانسان يربي عجلة بقر و شاتين

7: 22 و يكون انه من كثرة صنعها اللبن ياكل زبدا فان كل من ابقى في
الارض ياكل زبدا و عسلا

7: 23 و يكون في ذلك اليوم ان كل موضع كان فيه الف جفنة بألف من
الفضة يكون للشوك و الحسك

7: 24 بالسهم والقوس يؤتى الى هناك لان كل الارض تكون شوكا وحسكا

7: 25 وجميع الجبال التي تنقب بالمعول لا يؤتى اليها خوفا من الشوك
والحسك فتكون لسرح البقر ولدوس الغنم

فلا ادافع عن يونان ولكن فقط أوضح ما قد يكون دفعه للرفض ليس كما يقال تكبره او خوفه او نظرتة الدونية الى الأمم او رفض كلامه يسقط ولكن محبة شديدة لشعبه اليهودي لأنه لا يريد ان نينوى عاصمة اشور تتوب بمناداته وهي عاصمة المملكة التي ستدمر جزء كبير من مملكة إسرائيل كما قال إشعياء. فهو يريد ان يراها تخرب بل يفرح بان الرب غاضب عليها ولا يريد ان يمنع خرابها. بل هذا يفسر لماذا قال اطرخوني في البحر بدل من ان يقول لهم أبحروا بي لكي أرجع الى نينوى. فهو وصل الى انه يفضل ان يموت عن ان يذهب ويبشر نينوى وهذا يفسر أيضا لماذا اغتاز يونان عندما تابوا بل جلس يتمنى ان الرب يرجع ويخربها

3: 10 فلما رأى الله أعمالهم انهم رجعوا عن طريقهم الرديئة ندم الله على

الشر الذي تكلم ان يصنعه بهم فلم يصنعه

4: 1 فغم ذلك يونان غما شديدا فاغتاظ

4: 5 وخرج يونان من المدينة وجلس شرقي المدينة وصنع لنفسه هناك مظلة

وجلس تحتها في الظل حتى يرى ماذا يحدث في المدينة

فهو كان يتمنوا ان لا يتوبوا لأنه يعرف ان الرب رحيم فلو هم تابوا لن

يخربها.

امر اخر وهو روعة استخدام الرب هذه الطريقة المحددة، ان كائن بحري
يبتلع يونان ويقذفه على حدود نينوى وليس أي وسيلة أخرى. فالبعض
يعترض ويقولوا لماذا كل هذا المبالغة يهرب في سفينة فيهيج البحر فيقذفوه
فيبلعه حوت ويعود يقذفه فيذهب نينوى. لماذا كل هذا؟ لماذا لم يخطفه الروح
القدس الى هناك او أي وسيلة اخرى باختصار.

بالإضافة الى أهمية رمز يونان في جوف الحوت للمسيح في باطن الأرض
ثلاث أيام وهذا هو الأساس. يوجد امر اخر مهم لشعب نينوى نفهمه بدراسة
التاريخ وهو اكتشاف ان واحد من الالهة الأساسية التي كانت تعبد في اشور
كان على شكل نصف جسم رجل ونصف جسم سمكة (او كائن بحري) مثل
داجون في 1 صم 5: 4 وايا وانكي.



FOOTAGE COURTESY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE

وهو يعتبر الراعي الأكبر في سومر وهو إله المياه ومن رموزه الأساسية السمك

أي ان في نينوى في هذا الزمان من الالهة الأساسية التي يعبدونها هو إله الكائن البحري فعندما يسمعون ان سمكة عملاقة (كائن بحري عملاق) يلقي انسان من فمه للشاطئ هذا يجعلهم يسمعون هذا الانسان بكل تأكيد. فهي ليست مبالغة ولكن لها أهمية كبرى في فكرهم في هذا الزمان. فلهذا عندما سمع أهل نينوى عن سمكة كبيرة تلقي يونان على الشاطئ هذا جعلهم يصدقوه ويستجيبوا مباشرة لمناداته في اول يوم بدأ ينادي فيه من الصغير الى الكبير الى الملك. ولكن بالطبع يونان وضح لهم من هو الاله الحقيقي. لهذا يقول

سفر يونان 3: 5

فآمن أهل نينوى بالله ونادوا بصوم ولبسوا مسوحا من كبيرهم إلى صغيرهم.
والترجوم يقول بكلمة يهوہ.

فلهذا اختار الرب هذه الوسيلة للمعجزة ليلفت انتباه هذا الشعب ليونان
ويسمعون له مباشرة ومنها يعرفهم بخطاياهم ويعرفهم من هو الاله الحقيقي.

والمجد لله دائماً

FOOTAGE COURTESY DR. LEIGH TORRES AND OREGON STATE UNIVERSITY MARINE MAMMAL INSTITUTE